

منهج أهل السنة في الأسماء والصفات - المحاضرة 01 - العقيدة -

المستوى الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغب في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الایمان وترى سهلاً يأتيك ميسوراً بـاي مكان عقیدتنا الصحيحة فطراً تبني الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علماً نافعاً وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله تذكرون الحديث - 00:00:57
الذي اخرجه النسائي بسند صحيح عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ قل هو الله اـحد - 00:01:15

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال صلى الله عليه وسلم وجبت قال ابو هريرة ما وجبت يا رسول الله؟ قال الجنة شيء عجيب الجنة وجبت لمن قرأ سورة الاخلاص - 00:01:30

طبعاً قرأها عالماً بمعناها ملتزماً العمل بمقتضاها وجبت له الجنة طيب ماذا في سورة الاخلاص لاحظوا سورة الاخلاص تعريف بالله جل جلاله. باب الاسماء والصفات ان الله عز وجل اـحد - 00:01:49

اـحد في ربوبيته اـحد في اسمائه وصفاته اـحد في الوهيـته لما كان الله عز وجل اـحداً في هذه الامور منفرد بالخلق والملك والتدبـير كان هو الصمد جـل جـلالـه الذي يجب ان يفرد بالعبـادة وحـده لا شـريكـ له - 00:02:06

يعود الانسان اليـه في حـوائـجهـ وهو جـل جـلالـه يـقضـي لـلخـلـائقـ حـوائـجـهاـ فـكانـ هوـ المـعبـودـ وـحـدهـ هـذاـ اللهـ المـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ وـالـمـلـكـ والتـدبـيرـ هـذاـ اللهـ المـسـتـحقـ لـلـعـبـادـةـ وـحـدهـ مـاـ صـفـاتـهـ لـمـ يـلدـ - 00:02:30

ليس له اولاد جـل جـلالـه لـكمـالـ غـنـاهـ عنـ الـوـالـدـ فهوـ الـاـولـ الذيـ ليسـ قبلـهـ شيءـ هـذاـ اللهـ جـلـ جـلالـهـ لـمـ يـكنـ لهـ كـفـواـ احدـ ليسـ لهـ مـكـافـئـ وـلـاـ نـدـ وـلـاـ نـظـيرـ منـ اـعـتـقـدـ

هـذهـ العـقـيـدةـ وـعـمـلـ بـمـقـضـاـهـاـ وـجـبـتـ لـهـ الـجـنـةـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ ايـهاـ الـاحـبـةـ فيـ اللهـ مـنـ اـعـظـمـ الـابـوابـ - 00:03:12

فيـ هـذـهـ الـمحـاضـرـ الـعاـشـرـةـ مـادـةـ الـعـقـيـدةـ مـسـتـوـيـ الثـانـيـ سـتـحـدـثـ وـنـكـمـلـ الـحـدـيـثـ عـنـ طـرـيـقـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فيـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ.ـ قـلـنـاـ فيـ الـمحـاضـرـ التـاسـعـةـ اـنـ طـرـيـقـتـهـمـ فيـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ مـاـخـوـذـاـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ - 00:03:31

ليـسـ كـمـثـلـيـ شـيـءـ تـنـزـيهـ.ـ فـطـرـيـقـتـهـمـ تـنـزـيهـ اللهـ عـنـ الـمـمـاـلـةـ بـلـاـ تعـطـيلـ السـمـيعـ الـبـصـيرـ بـلـاـ تعـطـيلـ لـلـوـارـدـ وـطـرـيـقـتـهـمـ اـثـبـاتـ الـوارـدـ اـنـ اللهـ سـمـيعـ بـصـيرـ دـونـ نـسـيـانـ مـاـذـاـ؟ـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ فـهـمـ يـشـبـهـونـ الـوـارـدـ بـلـاـ تمـثـيلـ - 00:03:53

وـيـنـزـهـونـ اللهـ عـنـ الـمـمـاـلـةـ بـلـاـ تعـطـيلـ.ـ هـذـهـ الـطـرـيـقـتـهـمـ نـفـيـاـ وـاـثـبـاتـاـ وـقـلـنـاـ فيـ الـاـثـبـاتـ مـنـهـجـهـمـ اـنـهـمـ يـفـصـلـوـنـ فيـ الـاـثـبـاتـ.ـ لـانـ فيـ تـفـصـيـلـ الـاـثـبـاتـ زـيـادـةـ فيـ كـمـالـاتـ الـمـدـوحـ وـهـذـاـ مـنـهـجـ الـقـرـآنـ وـمـنـهـجـهـمـ فيـ النـفـيـ وـهـذـاـ الـذـيـ وـقـفـنـاـ عـنـدـهـ اـنـهـمـ لـاـ يـفـصـلـوـنـ فيـ النـفـيـ - 00:04:14

لان في التفصيل في النفي يعني اه شيء من مما تشمئز منه النفوس فيه شيء من تنقص هذا الممدوح عندما لا تتصف الا بالصفات المنفية الصفات السلبية فحسب هذا فيه تنقص له - 00:04:39

لذلك منهج اهل السنة والجماعة لا يفصلون في النفي الا لاسباب. والاصل في النفي هو الاجمال يأتون للمعایب جملة واحدة وينفونها عن الله. اذا في النفي ما منهجم الاجمال في النفي - 00:04:56

الاثبات التفصيل في الاثبات ولا يفصلون في النفي الا لاسباب. من هذه الاسباب رد ما ادعاه الكاذبون في حق الله ان دعوا للرحمه والاداء قال الله وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا - 00:05:12

قال الله عز وجل بعد ان خلق السماوات والارض في ستة ايام انه تعب فاستراح في اليوم السابع. قال الله وما مسنا من لغوب فهذا يكون نفي لاسباب امر الثاني من من هذه الاسباب لدفع توهم نقص عن صفات كماله جل جلاله. مثلا الله عز وجل حي قيوم - 00:05:29

قد يتوهם متوجه ان حياة الله وقيوميته جل جلاله ان يلحقه شيء من النعاس النوم قال لا تأخذن سنة ولا نوم لدفع توهم نقص عن صفات كمالهم امر ثالث لكون الله سبحانه وتعالي عندما ينفع عنه العيب او النقص - 00:05:52

ينفي عنه ذلك مدحه فلا بد من اثبات كمال الظد في هذا الامر المنفي حتى يكون هذا الامر مدحه عندما نقول وما مسنا من لغوب لكمال قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لكمال غناه - 00:06:16

جل جلاله سبحانه وتعالي لا تأخذن سنة ولا نوم لكمال حياته. وقيوميته وهكذا لا تدركه الابصار لعظمته سبحانه وتعالي فالابصار وان رأته يوم القيمة لكن لا تحيط به رؤية جل جلاله وهكذا فالمقصود ايتها الاحبة في الله ان هذا - 00:06:36

هو منهج اهل السنة والجماعة وهذه طريقتهم في باب الاسماء والصفات القاعدة الاولى التي يعني ينبغي ان تستحضرها في باب الاسماء والصفات ان باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر - 00:07:00

فلما كان من باب الخبر دائئرا بين الاثبات والنفي فنقول القاعدة الاولى التي دائما نذكرها ان الله عز وجل موصوف الاثبات والنفي وان كل نفي لابد ان يتضمن اثبات كمال الظل ليكون مدحه - 00:07:16

هذا الخبر من من الله اذا كان الكلام ثابت في الكتاب والسنة نفي اثباتا وجب علينا ان نؤمن به كما ورد من غير شك في ذلك ومن غير تحريف لهو - 00:07:35

طيب لو كان هذا اللفظة لو كان هذا الامر ما ورد لا في الكتاب ولا في السنة ماذا نصنع اللفظ الثابت انتهي منه. طيب لفظ غير ثابت هذا اللفظ الذي لا يكون ثابتا لا في الكتاب ولا في السنة - 00:07:53

لا ننفيه ولا نثبته حتى نعرف المراد منها فاذا كان المراد منه حق لا باطل فيه. مثلا كقول بعض السلف عن الله عز وجل انه بائن من خلقه ما المراد؟ يعني لا يوجد شيء من مخلوقات الله في الله ولا الله عز وجل في شيء من مخلوقاته - 00:08:11

والله عز وجل على عرشه مستوا استواء يليق بجلاله جل جلاله وهو بائن من خلقه هذه الكلمة لا محذورة فيها حق هل نصف الله عز وجل بها نقول نخبر بها عن الله - 00:08:37

الذى لم يرد في الكتاب ولا في السنة هو لا يكون ضمن الاسماء والصفات لكن يجوز ان نخبر به عن اما اذا كان هذا المعنى باطل عياذا بالله معنى باطن - 00:08:51

غير مقبول معناه باطل فهذا يجب ان ننفيه عن الله سبحانه وتعالي ان ننفي العيب والنقص عن الله جل جلاله كما نفاه عن نفسه بقى اذا كان هذا المراد مجملاما فماذا نصنع به - 00:09:04

يعني كان هذا المراد مجمل يحتمل حق وباطل فما الموقف منه؟ نأخذ فاصل ثم نتحدث عن الموقف من الالفاظ المجملة باذن الله ونأخذ عليها بعض الامثلة هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع - 00:09:24

فرأس ما لك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة. قال صلى الله عليه وسلم لا - 00:09:57

نزل قدم عبد يوم القيمة. حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث اذا اراد الله بالعبد خيرا اعنه بالوقت. اذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال الوقت - [00:10:28](#)

فقد كان داود الطائي يصفق الفتى ويقول بين سف الفتى واكل الخبز. قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افacaة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب - [00:10:49](#)

الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت - [00:11:13](#)

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيها كثير من الناس. الصحة والفراغ حيّاكم الله أيها الأحبة قلنا اللفاظ في باب الأسماء والصفات اما ان تكون الفاظ ثابتة واردة في الكتاب والسنة فهذه عرفاً الموقف منها. يجب ان نؤمن بها - [00:11:33](#)

كما وردت نفيها او اثباتا من غير الحاد في ذلك ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى واحد في تلك الأسماء والصفات الثابتة له اما اذا كانت اللفظة غير ثابتة فاذا كان ننظر في معناها ان كان معناها حق - [00:12:05](#)

لا باطل فيه قول بعض السلف عن الله انه بائن من خلقه يجوز الاخبار به عن الله اذا كان هذا المعنى باطل ان يقول الانسان عياذا بالله لله قلب كبد كذا هذه الفاظ باطلة ما يجوز للانسان يقول نسبتها لله من غير تمثيل لا هذى لم ترد - [00:12:24](#)

الكتاب والسنة وهذه الصفات عيب ونقص هذه تنفي عن الله ولا تذكر اما اذا كانت اللفظة محملة تحتمل حق وباطل فلا تنفيها نفي الكلمة على الاطلاق لان نافينا لها على الاطلاق سنبي الحق الذي فيها - [00:12:41](#)

ولا نسبتها على الاطلاق لان اثباتنا لها على الاطلاق اثبات للباطل الذي فيها فماذا نصنع؟ نستفصل عن المراد المعنى الحق نسبته والمعنى الباطن ننفيه نأخذ امثلة مثل الله سبحانه وتعالى - [00:13:01](#)

هل يقال الله في جهة او ليس في جهة نقول كلمة الجهة لم ترد في الكتاب والسنة. عن الله نفيها او اثباتا ليست لفظة من الفاظ الكتاب والسنة. الذي ورد في الكتاب والسنة ان الله في العلو ان الله مستوي على عرشه. هذا الذي ورد - [00:13:21](#)

لكن هل الله في جهة او ليس في جهة ولفظ الجهة تحتمل معنى حق وتحتمل معنى باطل. ليست هي معنى باطل على الاطلاق فنفيها. وليس هي معنى حق بالاطلاق فنسبتها تحتمل حق باطل - [00:13:39](#)

الجهة معناها ممكناً يكون شيء مخلوق فهل الله عز وجل في جهة؟ بمعنى الله في شيء من مخلوق؟ نقول لا عياذا بالله مثل هل الله عز وجل في السماوات نفسها؟ هل الله عز وجل في عرشه نفسه - [00:13:58](#)

تعالى الله عز وجل عن ذلك. فالله عز وجل ليس في شيء من مخلوقاته. اذا كان المقصود ان الله في شيء مخلوق في جهة بمعنى الجهة المقصود بها الشيء مخلوق فالله عز وجل ليس في جهة - [00:14:13](#)

اما اذا كان المقصود بالجهة العلو يعني ما ليس موجود غير الله انتهى العالم. انتهت المخلوقات. والله عز وجل فوق مخلوقاته بائن من مخلوقاته في علوه؟ نعم ما فوق العالم. الجهة ما فوق العالم ما فوق المخلوقات. فالله عز وجل في الجهاد - [00:14:27](#)

هذا مثل هذا طريقتنا مع هذه الالفاظ مثلاً هل الله عز وجل متخيّز في حيز ماذا تقصد تحوز المخلوقات مثل الجهاد؟ لا. منحاز عن المخلوقات متخيّز اي منحاز عن مخلوقاته. مبين له نعم الله فوق سماواته - [00:14:48](#)

على عرشه بائن من خلقه منحاز عن مخلوقاته متخيّزاً عن مخلوقاته بهذا المعنى اثبته هذه طريقة اهل السنة والجماعة في هذا الباب ننتقل اليها الاحبة في الله عندما قلنا في باب الأسماء والصفات - [00:15:07](#)

اننا نؤمن بما ثبت لله من الأسماء والصفات في الكتاب والسنة نؤمن به من غير الحاد. نريد ان نعرف معنى الالحاد ثم انواع هذا الالحاد التحريف التكييف التمثيل التعطيل. هذه المصطلحات نريد ان نتعرف عليها - [00:15:28](#)

الالحاد في اللغة العربية هو الميل والعدول عن الشيء لماذا سمي اللحد لحداً؟ لانك انت الان تحفر الحفرة هكذا ثم تأتي على جانب الحفرة يمينها يساراً فتشق فيه لحد وسمي اللحد لحداً لانه عدول عن اصل الحفرة عدول ذات اليمين ذات اليسار. فالالحاد هو الميل والعدول عن الشيء - [00:15:46](#)

وفي الاصطلاح الالحاد اصطلاحا هو العدول باسماء الله وصفاته عن الحق الثابت فيها. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا - 00:16:10

فتحن نؤمن بهذه الاسماء والصفات الواردة لله في الكتاب والسنّة من غير الحاد في ذلك. من غير ان نعدل عن الحق الثابت في ثابت لله عز وجل في الاسماء والصفات تلك - 00:16:27

من انواع الالحاد التحريف التحرير في اللغة والتغيير. ولما لا التبديل تحرف الشيء يعني تميّله تغييره تبدلـه هذا معنى التحرير وفي اسماء الاصطلاح الشرعي في الاسماء والصفات ان يأتي الانسان لاسماء الله عز وجل وصفاته في غير في الفاظها - 00:16:42 او يغير في معانيها يغيروا في الفاظهم مثل الرحمن على العرش استوى اه فيقول استوى غير في اللفظ آآ مثلا آآ وكلمه ربه يأتي فيحرف ويقول وكلمه ربه طبعا ما تأتي في اللغة تماما يعني مثل هذى لكن - 00:17:05

اه وكل الله موسى تكليما. فيأتي يقول وكل الله موسى تكليما. في غير في التشكيل. هذا يسمى تحريم لفظي ولذلك يقال اقسام التحريف التحرير ينقسم الى قسمين تحريف اللفظ وتحريف معنوي - 00:17:33

اللفظي يأتي للفظة فيزيد فيها حرفـا غيرـا في تشكيلـها حتى يتغيرـ المعنى اه ك فعل اليهود عندما قال الله عز وجل قولوا حطة قالوا حنطة وهـكـذا هـذا هـذا التـحرـيفـ الـلـفـظـيـ اـمـاـ التـحرـيفـ الـمـعـنـيـ يـتـرـكـونـ الـلـفـظـةـ كـمـاـ هـيـ لـكـنـ يـغـيـرـونـ فـيـ مـعـنـاهـاـ. مـثـلـ ماـ ذـكـرـناـ اـسـتـوـىـ قالـواـ اـسـتـوـىـ - 00:17:52

هـناـ تـحرـيفـ الـمـعـنـيـ. تـحرـيفـ الـمـعـنـيـ. وـهـكـذاـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ يـعـنـيـ يـأـتـونـ اـلـىـ مـثـلـاـ صـفـةـ الـيـدـ يـقـولـونـ نـعـمـهـ اـهـ الـوـجـهـ مـعـنـاهـ الـبـقـاءـ. وـيـأـتـونـ لـهـذـهـ الصـفـاتـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـنـ فـيـ غـيـرـهـونـ يـحـرـفـونـ - 00:18:18

قال الله عز وجل يحرفون الكلمة عن مواضعـهـ. الواجبـ انـ تـؤـمـنـ بـهـذـهـ مـنـ غـيـرـ تـحرـيفـ وـلـاـ تعـطـيلـ ماـ مـعـنـىـ التـعـطـيلـ ؟ـ التـعـطـيلـ لـغـةـ هوـ الـاخـلـاءـ وـالـتـرـكـ. التـعـطـيلـ فـيـ الـلـغـةـ هـوـ الـاخـلـاءـ وـالـتـرـكـ. وـبـئـرـ مـعـطـلـةـ يـعـنـيـ خـالـيـةـ - 00:18:36

معطلـةـ خـالـيـةـ مـنـ زـيـنـةـ وـفـيـ الـاـصـطـلـاحـ انـكـارـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ لـكـنهـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. هـنـاكـ انـكـارـ كـلـيـ يـأـتـيـ شـخـصـ وـيـنـكـرـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـصـفـاتـ وـصـفـاتـ بـالـكـلـيـةـ مـثـلـ الـجـهـمـيـةـ وـمـنـ زـادـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـغـلـوـ - 00:18:54

مـنـ الـبـاطـنـيـةـ وـالـفـلـاسـفـةـ اوـ تـحـرـيفـ اوـ تـعـطـيلـ جـزـئـيـ. تـعـطـيلـ جـزـئـيـ لـاـ يـعـطـلـ جـمـيعـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـصـفـاتـهـ. لـكـنـ يـثـبـتـ الصـفـاتـ مـثـلـ اـهـ يـثـبـتـ اـسـمـاءـ وـيـنـكـرـ الصـفـاتـ. كـفـعـلـ الـمـعـتـلـةـ اوـ يـأـتـيـ اـلـىـ بـعـضـ الصـفـاتـ فـيـشـبـهـهاـ وـيـنـكـرـ الـبـعـضـ الـاـخـرـ كـفـعـلـ - 00:19:13 الاـشـعـرـيـةـ الـمـاتـورـدـيـةـ هـذـاـ يـسـمـيـ تعـطـيلـ جـزـئـيـ كـفـعـلـ وـالـعـيـازـ بـالـلـهـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ قـالـ وـهـمـ يـكـفـرـونـ بـالـرـحـمـنـ. يـقـولـ ماـ الرـحـمـانـ يـعـنـيـ يـنـكـرـونـ اـسـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ الرـحـمـنـ وـمـنـ غـيـرـ تـكـيـيفـ. ماـ مـعـنـىـ تـكـيـيفـ - 00:19:35

الـتـكـيـيفـ فـيـ الـلـغـةـ هـوـ تـعـيـيـنـهـ كـيـفـيـةـ الشـيـءـ. كـلـ هـاـشـيـءـ هـاـلـصـفـةـ كـيـفـ كـيـفـ هـذـهـ الصـفـةـ؟ـ كـيـفـ كـيـفـ الـيـدـ هـذـاـ يـسـمـيـ يـعـنـيـ تـعـيـيـنـكـنـ هـاـلـصـفـةـ. اـصـطـلـاحـاـ هـوـ حـكـاـيـةـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللهـ. كـقـولـ القـائـلـ يـدـ اللهـ - 00:19:54

كـذـاـ وـكـذـاـ نـرـيدـ مـلـحوـظـةـ اـنـ نـبـيـنـهـ؟ـ هـلـ لـصـفـاتـ اللهـ كـيـفـيـةـ؟ـ نـعـمـ لـصـفـاتـ اللهـ كـيـفـيـةـ لـكـنـ هـذـهـ الـكـيـفـيـةـ لـاـ نـعـلـمـ كـيـفـ وـجـهـ اللهـ. لـاـ نـعـلـمـ كـيـفـ يـدـ اللهـ. لـاـ نـعـلـمـ كـيـفـ اـسـتـوـاءـ اللهـ. لـاـ نـعـلـمـ كـيـفـ عـزـ اللهـ. لـكـنـ نـعـلـمـ - 00:20:15

اماـ الـكـيـفـيـاتـ فـلـاـ نـعـرـفـهـاـ السـبـبـ فـيـ الـكـيـفـيـةـ اـنـاـ لـاـ نـعـرـفـهـاـ ثـلـاثـةـ اـمـوـرـ. الـاـمـرـ الـاـوـلـ اـنـاـ لـاـ نـعـرـفـ ذاتـ اللهـ وـالـصـفـاتـ تـابـعـةـ لـذـاتـ فـلـماـ كـانـتـ ذاتـ اللهـ غـيـبـ هـذـاـ مـنـ بـابـ الـاـبـلـاءـ وـالـاـخـبـارـ. غـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـجـزـيـ هـذـاـ - 00:20:37

ابـلـاءـ وـاـخـبـارـ الـذـينـ يـؤـمـنـونـ بـالـغـيـبـ وـوـجـزـاءـ انـكـ تعـبـدـ اللهـ وـانتـ لـمـ تـرـىـ اللهـ جـلـ جـالـهـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـجـزـيـ هـذـاـ المؤـمـنـ اـعـظـمـ نـعـيمـ يـتـنـعـمـ بـهـ الـاـنـسـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ؟ـ هـيـ لـذـهـ النـظـرـ الـىـ وـجـهـ اللهـ. جـزـاءـ وـفـاقـاـ. لـانـكـ عـبـدـ اللهـ وـانتـ لـمـ تـرـهـ - 00:21:00

سيـجـعـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـظـمـ مـنـ الـعـلـمـ لـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـوـ لـذـهـ النـظـرـ الـىـ وـجـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـاـخـذـ فـاـصـلـ ثـمـ نـعـودـ لـلـحـدـيـثـ عـنـ هـذـهـ اـسـبـابـ الـتـيـ تـمـنـعـنـاـ عـنـ طـلـبـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللهـ - 00:21:25

اـيـنـ اـنـتـ مـنـ الـعـلـمـ؟ـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـرـيـضـةـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ فـهـنـاكـ مـقـدـارـ مـنـ الـعـلـمـ يـجـبـ اـنـ يـتـعـلـمـهـ

المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم أن يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص أن يبدأ بالكتب الميسرة -

00:21:45

ثم يتدرج في التوحيد مثلاً يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى ولি�توافق مع طالب علم متخصص. ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له -

00:22:18

مع العلماء في كل حين وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفيد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي -

00:22:54

فالطبيب مثلاً تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقاده الرياضيات. وليسخر ذكاءه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حياكم الله ايها الاحبة في قلنا بالنسبة -

00:23:20

صفات لها كيفية لكننا لا نعرف الكيفية اول سبب لعدم معرفتنا بذات الله والصفات تابعة للذات فرع عن الذات. فلما كانت ذات الله غيبية كانت صفاتة غيب. ولا نعرف كيفيتها -

00:24:09

الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى ليس له مثيل فنقيس عليه يعني انسان ما يعرف السفرجل ثم قيل له يشبهه مثلاً التفاح يشبهه هذا بدأ يعرف عرف ان هذه فاكهة وان الله عز وجل ليس له مثيل فنقيس عليه -

00:24:27

الامر الثالث انه لم يردننا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله. من هنا وجب قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله لا ندخل في التكليف لا ندخل في طلب معرفة الكيفية. الله عز وجل استوى على العرش. ما يأتي انسان يقول كيف؟ كيف استواوه؟ كيف وجهه؟ كيف يده؟ يوقعك في الخطأ او في -

00:24:42

انتبه لهذا تقول كيف ذاته انا اؤمن ان لاسماء الله عز وجل وصفاته كيفيات لكن هذه الكيفيات غيبية فانا اؤمن بها افوض هذا الكيف الى الله. يعني ارجع معنى الكيفية ارجع كيفية صفات الله الى الله جل جلاله. واتربى من خلال هذه المعاني. واتعرف الى الله عز وجل بهذه المعاني -

00:25:08

اعلم ان الله عز وجل سميع بصير لكن سمع الله كيف سمع الله يليق بحاله جل جلاله لا اعرف الكيفية لكن اعلم ان الله اذا تكلمت انا اسمع كلامي الان -

00:25:34

اعلم ان الله كيف بصر الله لا اعلم؟ لكن الذي اعلمه ان الله الان يرى ما اقوم به. ما افعله مسك لهذا القلم واضعه هنا الله سبحانه وتعالى يراني الان اعلم ذلك. كيف يراني؟ كيف بصره؟ هذا علمه عند الله. لا ندخل في الكيفيات فننتبه لهذه -

00:25:44

القضية. قال الله ولا يحيطون به علما. قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا ليس لنا به علم وهذا نعلم انه من باب الابتلاء والاختبار -

00:26:05

هل نقول هناك اشياء في ديننا مخالفة للعقل يقول بوجوب قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله. العقل يقول بهذا وليس نحن هنا نحجر على العقل لا العقل يقول لا يمكن الوصول الى معرفة كيفية صفات الله لأن الله غاب عنا -

00:26:16

وان الله ليس له مثيل في قياس عليه. وان الله عز وجل لم يخبرنا عن طريق رسله بكيفية صفاته. فوجب قطع الطمع عن ادراك ذلك بالتأكيد ولا تمثيل ما معنى التمثيل -

00:26:42

التمثيل ايها الاحبة في الله هو اثبات في اللغة اثبات مثل الشيء. تقول هذا مثل هذا وفي الاصطلاح اثبات مثيل لله في ذاته. او في شيء من صفاتيه مثل ان يقول قائل يد الله مثل يد المخلوق. تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً. او تقول يد المخلوق مثل يد الله -

00:26:57

هذا هذا التمثيل ممنوع ممنوع شرعاً قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وممنوع عقلاً. لا يمكن العقل ان يقول العقل نفسه ينكر ان يكون لله مثيل لأن لو قلنا بالتمثيل لله لوقعنا في التناقض -

00:27:19

مثل ان تقول يد الله مثل يد المخلوق. عقلا ممنوع هذا الامر عقلا لان هذا المخلوق مسبوقة بعدم ويلحقها فناء ويد الله لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء عندما تقول يد الله مثل يد المخلوق - 00:27:40

يد المخلوق مسبوقة بعدم وتقول هي مثل يد الله ليست مسبوقة بعدم فتصف اليد بانها مسبوقة بعدم ولم تسبق بعدم لا يمكن ذلك هذا تناقض او الله جل جلاله لم تسبق بعده. ثم تقول هي مثل يد المخلوق يعني مسبوقة بعدم تقع في التناقض - 00:27:57
عيادا بالله والمقصود ان الله عز وجل لا يمكن ان يكون له مثيل في شيء من المخلوقات هو خالق هذا العالم وهذا العالم كله بسمائه وارضه وسمسه وقمره ونجومه وبشره هذه كلها مسبوقة بعدم - 00:28:17

كل مخلوق من هذه المخلوقات قد سبق بعدم فلا يمكن ان يكون شيء من هذه المخلوقات مثل الله عز وجل. لماذا؟ لانه سبق بعدم والله عز وجل لم يسبق بعدم. الله عز وجل هو الاول الذي ليس - 00:28:33

فلا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون خالق العالم مثل شيء من احادي هذا العالم او مثل شيء من احاديثه ولا يمكن ان يكون هذا العالم او شيء من احاديه مثل الله سبحانه وتعالي هذا ممنوع كما هو ممنوع شرعا - 00:28:47
لقوله ليس كمثله شيء. بقوله هل تعلم له سميع؟ بقوله ولم يكن له كفوا احد. هو كذلك ممنوع عقلا ما الفرق بين التكثيف والتمثيل التمثيل فيه اثبات للكيفية فكل ممثل فقد وقع في تكثيف صفات الله - 00:29:06

لكن ليس بشرط الذي تصور كيفية لصفات الله وقام يصفها ليس بشرط ان يكون ممثلا الا اذا ربطها بشيء من المخلوقات لكن ان عين كونه صفة من صفات الله هكذا تعينا مطلقا هذا يسمى تكثيف - 00:29:26

فكل ممثل وقع في التكثيف لكن ليس كل من وقع في التكثيف ان يكون بالضرورة وقع في التمثيل قد يكون وقع في التمثيل وقد لا يكون وقع في التمثيل صفات الله ايها الاحبة في الله تنقسم الى قسمين صفات مثبتة ذاتية وصفات فعلية وصفات مثبتة - 00:29:44

وهذه الصفات الصفات المثبتة تنقسم الى قسمين صفات ذاتية مثبتة ذاتية وصفات فعلية ما الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية؟ الصفات الذاتية هي التي تكون ملزمة لله سبحانه وتعالي ازواجا وابدا كصفة الوجه - 00:30:05

وصفة اليد وصفة العين هذه الصفات تسمى صفات ذاتية اما الصفات الفعلية هي التي يتصرف الله سبحانه وتعالي بها الوقت الذي يشاء كيف يشاء؟ من الاقوال او الافعال او الاحوال الاقوال مثل صفة الكلام - 00:30:28
الافعال مثل صفة الاستواء. الاحوال مثل الغضب والرضا النزول والمجيء. هذى تسمى صفات فعلية هذا الصفات الفعلية التي يتصرف الله سبحانه وتعالي بها. هل نقول ان الله عز وجل في مرحلة من من المراحل لكونه يتصرف بها ولا يتصرف بها. هل ان الله سبحانه وتعالي - 00:30:50

لم يكن موصوفا بالفعل ثم اتصل بالفعل لا الله سبحانه وتعالي فعال لما يريد موصوف بالفعل ازواجا وابدا. لكن احد فعله هي التي يتصرف بها كيف يشاء الذي يشاء وكونه جل كون احد فعله - 00:31:11

حادته بمعنى يتصرف الله عز وجل بها ولم يكن متصفا بها من قبل لا يعني ذلك ان الله عز وجل حدثت له صفة لم يكن موصوفا بها من قبل لا الله - 00:31:30

موصوف بصفاته ازواجا وابدا. فهو موصوف بصفة الكلام ازواجا وابدا. لكنه يتكلم بما شاء الوقت الذي يشاء. هو استوى على عرشه وهو موصوف بصفة الفعل ازواجا وابدا. رغم ان الاستواء على العرش صفر حادثا - 00:31:40

لكن صفة الفعل صفة ازليه وهكذا فنحن ثبتت هذه الاسماء والصفات سواء كانت الذاتية او كانت الفعلية لله سبحانه وتعالي من غير تشبيه ولا تمثيل اريد ايها الاحبة في الله اذكر لكم مقدمة الان - 00:31:57

وان شاء الله في الحلقة القادمة نفصل فيها بالنسبة للصفات التي وصف الله عز وجل بها مثل السمع والبصر والعلم والقدرة ووصف بها المخلوق قيل عن المخلوق انه سميع بصير عليم قادر - 00:32:16

هذا الاشتراك بين الاسماء والصفات آآ بين اسماء الله وصفاته وبين اسماء وصفات المخلوق ما حقيقة هذا الاشتراك؟ ما حقيقة هذا التشابه نقول ايها الاحبة الان بشكل مختصر ان هذا القدر المشترك ان هناك قدر مشترك وقدر مميز - 00:32:35

القدر المشترك بين اسماء الله وصفاته هذا لا بد من اتباته ولذلك هذا يسمى مطلق التشبيه هذا القدر المشترك اين وجوده؟ وجوده في الذهن مثلا السمع عندما نأخذ كلمة السمع من غير إضافة ولا تقييد ولا تخصيص من غير ان نقول سمع الله سمع المخلوق. السمع هو ادراك المسموعات - [00:32:58](#)

في هذا المعنى ادراك المسموعات هنا يكون هذا هو الاشتراك فلما نقول سمع الله اذا هذا سمع يليق بالله جل جلاله. المعنى نعلم المعنى وهو ان الله يسمع كلام الناس - [00:33:23](#)

لكن من اين عرفنا؟ من هذا المعنى الكلي. لكن اذا اظيف الى الله فهو سمع يليق بالله. واذا اضيف الى المخلوق فقيل انه هذا الانسان سمع كلام الشخص هذا. هذا سمع يليق بالمخلوق - [00:33:38](#)

فهناك قدر مشترك وقدر ميسأل قدر مشترك هو الذي يكون في الادهان واذا اضيف او قيد او خصص فهذا يليق بالله وهذا يليق بالمخلوق فلا اشتراك عند الاظافرة والتقييد والتخصيص. هذى القاعدة ان شاء الله في المحاظرة القادمة - [00:33:55](#)

نأخذها بالتفصيل وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا متطلعا لزيادة الایمان وتزيد ميسور الشكوك واضح البرهان بشرى لنا زاد الاعدادية للعلم كالازهار في البستان - [00:34:13](#)